

إن ملكت النفوس فابغ رضاها فلها ثورةٌ وفيها مضاءٌ
يسكن الوحش للوثوب من الأسر فكيف الخلائق العقلاء؟
يحسب الظالمون أن سيسودو ن وأن لن يؤيد الضعفاء
والليالي جوائرٌ مثلها جا روا ولدهر مثلهم أهواء

وقال سنة ١٩٢٢ يبشر بحكم الشعوب وزوال حكم الفرد:

زمان الفرد يا فرعون ولى ودالت دولة المتجبرينا
وأصبحت الرعاية بكل أرض عل حكم الرعية نازلينا

وقال سنة ١٩٢٣ يندد بالمستبدين:

المستبد يُطاق في ناووسه لالتحت تاجيه وفوق وثابه^(١)
والفرد يؤمن شره في قبره كالسيف نام الشرُّ خلف قِرابه^(٢)

وقال في هذا المعنى يخاطب توت عنخ آمون سنة ١٩٢٥:

قسما بمن يحيى العظا م ولاأزيدك من يمين
لو كان من سفر أيا بك أمس أو فتح مبین
لرأيت جيلا غير جيلك بالجبابر لايدین
ورأيت محكومين قد نصبوا وردوا الحاکمین^(٣)
رُوح الزمان ونظمه وسبيله في الآخرين
ان الزمان وأهله فرغا من الفرد اللعين
فإذا رأيت مشايحا أوفتية لك ساجدين
لاقي الزمان تجدهمو عن ركبته متخلفين
هم في الأواخر مولدا وعقولهم في الأولين

الشعب قد يُخدع

قال في مسرحية (مصرع كليوباترة) على لسان (حابي) يخاطب (ديون)^(٤):

(١) الناووس. القبر. والوثاب: السرير.

(٢) قراب السيف: غمده.

(٣) نصبوا وردوا: أى ولوا وعزلوا الحاکمین.

(٤) حابي وديون: من أشخاص الرواية وكلاهما من أمناء مكتبة قصر كليوباترة.